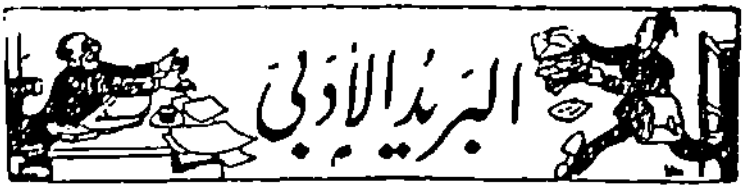

بين أستاذين

جاءنا من الأستاذ كامل السيد شاهين رد على رد الأستاذ أحمد الشرباصي لا تلائم لهجته طبيعة الصداقة والزمالة بين الأستاذين الفاضلين ، فرأينا أن نطويه معتذرين ، ابقاء على المودة واكتفاء بما نشر

رحلة الى الأستاذ علي الطنطاوي

— ما يمنعك يا سيدي من أن ترحل على بعير ، أو تقيم في خباء — ما دمت تود مناجاة الرمال ، ومرافقة الوحشة ثلاثة أشهر تنفقها في سفاء بين « دمشق » و « بغداد » فما الذي يقف حجاز بينك وبين ما تريد ؟

لقد طوت الدنيا الحديثة الأبعاد الفسيحة ، كما تطوي اليد الكبيرة السفر الصغير ، حتى جمعت العالم حول مائدة ، وإذا كانت الدنيا اليوم بين فكي صداع ، تلوكها أنياب التهديد والوعيد ، فإن البشر لملي أمل كبير في انتصار السلام ، مادامت دعوات « العالمية » تلقى النصير في « الواطن العالمي » ويذهب المؤمنون بالإنسان من المتفائلين — وهي خصلة نبوية ، إلى أن زماننا سيبزغ شمسه ، فيه تموت لغة الإقليم ، وتحيا لغة « الإنسان » ولكنك — يا سيدي — تبغي رحلة إلى عهد خالد ، تقطع رحلته بين بلدين متجاورين في شتاء أوصيف ، وتتكلم فيه القبيلة بلغة ، بينما تتحدث أختها في أرضها ، وتحت شمسها ، وعلى بعد يسير جدا ، بلغة أخرى ، وعندنا مثل شعبي يقول « البعد جفاء » ولا شك أن زمنا يقاس فيه الوقت بالصوت والنور ؟ خير من زمن يرخص الوقت فيه حتى يقاس بالبهم كالحين والدهر

إن ما يدعو إلى العجب فيكم يا معشر الواعظين أن يقف الواحد منكم بمنبره وهج « الكهرباء » وينشر كلمه على الناس « الميكرفون » ثم لا يبلو صوته إلا بصب اللعنات فوق رأس الحضارة الناهضة ، كأن الحضارة كثيب من ذر لا يلبث أن يطير من نفخ الهواء ، أو كأن حكم العاطفة المرتجلة ، والشعور المنقلب ، أفضل من سيادة العقل ، وتجربة « المعمل »

بني سويف — برقات

في جوار الله للخير صبه لمؤسس الرسالة

نشأ الوجيه على مصطفى الزارع من أبناء طما محبا للعلم والأدب ، جعل من داره ندوة يسعى اليها كل شيخ وقور ، وشاب مثقف ، وطالب بحث في الأدب أو فقه في الدين ، وكان أكثر الساعين إلى ندوته الموظفون الغرباء ، فيجدون في رحابها كرما وجودا ، وفي مكتبتها ثقافة وأدباء وفي جلستها مرحا مهذبا يخفف منهم لوعة الغربة وجفوة البعد

وكان (للرسالة) الغراء لدى الوجيه الأديب مكانة محفوظة ، وفي مكتبته الضخمة ركن ملحوظ ، ولا أظن أن عددا واحدا من الرسالة ظهر دون أن يشتريه ويستوعبه حرفيا ، ويناقش موضوعاته في ندوته ، كما لا أظن أن كتابا واحدا ظهر لصاحب الرسالة دون أن يقتنيه مزينا به صدر مكتبته زافا بشراه إلى رواد ندوته — كان مشغوفا بالصحف على اختلاف ألوانها ومشاربها ومعنيا بها ، ولكن شغفه بالرسالة وعنايته بها كانا يحملانه على الخروج من داره في يوم ظهورها ليستقبلها في نهاية الشارع أو في ميدان المحطة وقت مجيء القطار

ومنذ أيام قرأت في الصحف نبأ انتقاله إلى جوار الله فرثيته إلى نفسي وتمنيته إلى قلبي ، فقد كان نعم الصديق الذي لا يعرف غير صفاء العشرة ، ونقاء الألفة ، ووفاء الأخوة ، وكرم الصحبة ، ورثيت لحال أسر نكبها الدهر وتنكرت لها الحياة ، كان لها موانا ، ولنوائبها ملجأ ، ولآلامها مسكنا ، ولهمومها مخففا

ولم يمض يوم واحد على نعيه في الصحف حتى تكشفت وفاته عن مأساة يرتجف لها القلم ألما ، ويعتصر القلب دما ، فقد ظهر أن الوفاة لم تكن طبيعية ، وإنما كانت نتيجة اعتداء وحشي على الأديب الفقيد من أيد أثيمة لوثت بالجبن والخيانة ، انتهزت فرصة عزلته وأنهت حياته متحدية غضب السماء وسطوة القضاء ، غير آبهة بما ستخلفه المأساة من فجيعة في الأسر المنكوبة التي كان يعطف عليها ، وفي الأصدقاء الذين كان يوفي إليهم حقوق الصداقة والأخوة ، لقد تناقلت الصحف أن القتلة هم إخوته

طمعاني الميراث الزائل لأن الفقيد لم يكتب عليه أن يؤذي إنسانا أو يسيء إلى أحد ، كان يحب الخير للجميع ، ويبذل الخير ما وسعه البذل للجميع ، وكان انساناً بكل معاني هذه اللفظة من معنى ، وما أعلم أن قلبا واحدا كان يضمر له ذرة من الكراهية لأن خلقه جعله جديرا بحب القلوب قاطبة ، وكان أديبا شهماً وكريما حفا ، ولكن هذه الصفات كلها لم ترحمه من عدوان الأيدي الأثيمة النذلة ... !

لقد ذهب صديق الرسالة أو فقيدها إلى جوار ربه وهو أكثر ما يكون رضا عن ربه ، وبقيت الأيدي الأثيمة تنتظر في الدنيا سخط الرأي العام ونكال العدالة ... وفي الآخرة لعنة السماء ... !

محمد عبد الله السمان

كوم حمادة :

قرأت بإعجاب مقال الأستاذ أحمد مصطفى حافظ بالعدد ٩٧٨ من الرسالة الغراء ولكني فيما أعتقد لي مندوحة عن التسليم بكل ما عرضه الأستاذ على بساط البحث من آراء ...

فلقد استدل الأستاذ على أصالة الشاعرية وطبيعة الانفعال الفني بأبيات من الشعر الكئيب الحزين .. وإني لأفهم من هذا مشاركة الأستاذ — وجدانيا على الأقل — لهذا اللون من الأدب . . ومن رأينا أن رسالة الفن ليست الكآبة واليأس .. وأن جمال الكون وبهاء الوجود ليسا من الهوان على الشاعر الفنان الحق حتى يدعها إلى الأفكار السوداء المتشائمة ... وأن العقاد الفيلسوف ليقول : (... ما زلت أعتقد وأزداد مع الأيام اعتقاداً أن بغض الحياة أسهل من حب الحياة ، وأن الأدوات النفسية التي نلمس بها آلام الحياة أعم وأشيع وأقرب فورا من أدوات النفس التي نلمس بها أفراح الحياة العليا ومحاسنها الكبرى ، فالفرح أعمق من الحزن في رأيي ولا مراء ! وليس الحزن قدرة بل هو انهزام أمام قدرة ... أما الفرح فهو القدرة والانتصار ...) فنحن لا نستحسن — مثلا — قول (الأديب المسترسل) حين يقف بين أحضان الطبيعة البهيجة : (إني أرى الجبال همو ما ثقيلة جاثمة فوق صدر الأرض .. بل نميل من مثل هذا الأديب لنسمع من الآخر قوله :

الزهر حيانا بثغر باسم والنهر قابلنا بقلب صافي

ثم نسمع من الزهاوي قوله :

الناس تحيا بالمنى فما لها عنها غنى
لولا المنى ماعشت أنت سالما ولا أنا
لا تحلم أنفس لها من المنى سنا
ولا يرى ذو اليأس ما أمامه وإن رنا
اليأس نار تحرق الروح وتفني البدنا
ويجعل العمر قصيرا ويطيل الشجنا
أمل حياة كلها طيب هناك أو هنا

اسمعت يا أستاذ أحمد :

أمل حياة كلها طيب هناك أو هنا

حاول أن تتدبر جيدا يا أخي مغزى هذا البيت ...

ثم اتل معي قول إيليا أبو ماضي :

أيها الشاكي وما بك داء كن جميلا ترى الوجود جميلا

... وبعد فهذا هو الشعر الحي المتلىء الأعطاف في الحقيقة ، الذي لا يتجاوز حاجة المقام الأسمى ... وقد كان الأخلق بسيادتك أن تستدل به ، وبمثله ؛ وأخيرا هذه كلمة لوجه الحقيقة المجردة ... والله !

حسين كامل عرفي

جواز قراءة الأعداد المركبة من الشمال إلى اليمين :

أحال مجلس مجمع فؤاد الأول إلى لجنة الأصول ما طلبه حضرة العضو المحترم الأستاذ أحمد حسن الزيات بك من قراءة الأعداد المركبة مع الثالثة فصاعدا من الشمال إلى اليمين أسوة بقراءتها من اليمين إلى اليسار ، وما أثير حول هذا الموضوع من نقاش في المجلس

وقد رجعت اللجنة إلى كتب النحو للوقوف على ما كتبه النحاة في هذا الموضوع ، فوجدت في شرح الكافية لنجم الأئمة محمد بن حسن الرضي المتوفى سنة ٦٨٤ أو سنة ٦٨٦ الكلام الآتي :